

قال ﷺ: اتاكم رمضان شهر بركة يفشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء. فينظر الله الى توافككم فيه ويباهي بكم ملائكته. فاروا الله من انفسكم خيرا. فان الشقي من حرم من رحمة الله عز وجل. فوقتنا في رمضان اثنان انفسها. وكل منا يقضي هذا الشهر الفضيل بطريقته. فكيف تقضي يومك في رمضان وماذا تقدم فيه؟.. حلقات يومية نتعرف خلالها على كيفية قضاء الشهر.

رمضان في حياتهم



د. سعد العنزري:

لم أجهر بالصلاة لتتد خوفي

فقال أحدهم لآخر سبحان الله العلم بحر



د. سعد العنزري في إحدى الندوات

قوي جدا عكس ما نراه بين الكويتيين الذين اصبح التقارب بينهم عبر وسائل الاتصال فقط لكن التواصل الحقيقي غير موجود الا في بعض الزيارات في الدواوين للتهنئة بالشهر. موقف

كنت في الثالثة عشرة من عمري ودخلت المسجد متاخرا لصلاة العشاء فدخل معي رجلان كبيران في السن وقيل صلاة التراويح اردنا ان نصلي العشاء جماعة وكان الرجلان لا يحسنان القراءة او ليسا حافظين شيئا من القرآن فقدماني للصلاة بهما وكنت في ذلك الوقت حافظا لبعض الآيات ولكني من رهبة الموقف لاول مرة اقف امام شخصين كبيرين في السن واول ما كبرت لصلاة العشاء اردت ان اقرأ الفاتحة جهرا ولكن رهبة وخوفا ظلمت واقفا لا يخرج مني صوت او كلام ولم استطع ثم كبرت للركوع وكانها صلاة سرية وليست جهرية ثم اتيت الركعة الثانية ولم استطع فاقمت الصلاة سرية، وعندما انتهيت من التسليم سالوني لماذا لم تجهر بالصلاة؟ فقلت هناك خلاف بين الفقهاء منهم من يرى انها سرية ومنهم من يرى انها جهرية. فقال احدهم لآخر «سبحان الله العلم بحر» وخرجت مسرعا من المسجد للبيت وانا لم اصل التراويح حياء وخوفا وخشية وبقيت شهرا لم اذهب للمسجد حتى لا يراني هذان الرجلان.

موعدا اليوم مع د. سعد العنزري يقول: رمضان في حياتي يعني قيمة دينية لا مثيل لها من خلال التواصل مع الله عز وجل والتعبد وتقييم السلوك والذات ومراجعة ما فات والنظر الى ما هو آت ولكل زمان اسلوبه وحضارته وثقافته وتطوره في زمننا هذا مع كثرة وسائل الاتصال وانشغال الناس بالتطور العلمي اخشى ان التقرب الى الله اختلف في العصر الحديث عما كان عليه في الماضي، الجميع الا من رحم الله تجده في رمضان منشغلا بتلك التكنولوجيا الحديثة من وسائل الاتصال المختلفة فتجده دائما منشغلا بها خلاف ما كان في السابق، حيث نجد عموم الناس كانت تنشغل بالطاعات والتقرب الى الله بالنوافل والعبادات وهي لا شك ضريبة للتطور الثقافي والحضاري في المجتمعات وهذا لا ينعكس على عبادة رمضان فقط، بل على الأسرة وتأثير التكنولوجيا الحديثة في استقرار الأسرة.

مشاهد لا تنسى

في رمضان ارى العمالة الآسيوية في الكويت متقاربة في هذا الشهر الفضيل فيما بينها في المودة والمحبة خاصة في المناطق النائية الخارجية، يستوحيني معاني روح الاسلام ومقاصد الشريعة الاسلامية فيما يتعلق بالتأخي والمحبة بين افراد المجتمع المسلم واجد ذلك موجودا في هذه الفئة بشكل

زوجة نبي

وصايا نبوية

أم الذبيح «هاجر»

الحمل، ثم وضعت إسماعيل ﷺ ووجدت الغيرة طريقها إلى قلب السيدة سارة، فكانت أحست بانها فقدت المكانة التي كانت لها في قلب زوجها من قبل، فطلبت منه أن يأخذ السيدة هاجر بعيدا عنها، فأخذها سيدنا إبراهيم ﷺ إلى صحراء مكة، بأمر من الله، والحكمة يريد ما عز وجل، وحدث ما حدث لها ولولدها. ومرة الأيام بطيئة ثقيلة، حتى نزل على هاجر وابنها إسماعيل بعض أناس من قبيلة «جرهم»، وأرادوا البقاء في هذا المكان، لما رأوا عندها الماء، فسمحت لهم بالسكن بجانبها، ومشاركتها في الشرب من ماء زمزم، واستأنست بهم، وشب الطفل الرضيع بينهم، وتعلم اللغة العربية منهم، ولما كبر تزوج امرأة منهم. هذه هي هاجر أم النبي وأم العرب العدنانيين. رحلت عنا بعدما تركت لنا مثالا رائعا للزوجة المطيعة، والأم الحانية، والمؤمنة القوية، فقد أخلصت النية لله تعالى، فرعاه في وحشتها، وأمنها في غيبة زوجها، ورزقها وطفلها من حيث لا تحتسب.

وبصرخ، ويتردد في الصحراء والجبال صراخه الذي يدمي قلب الأم الحنون. وتسرع الأم وتصعد على جبل الصفا، لتتأمل أحدا يتقدها هي وطفلها من الهلاك، أو تجد بعض الطعام أو الشراب. ولكنها لا تجد فتتزل مسرعة وتصعد جبل المروة، وتفعل ذلك سبع مرات حتى تمكن منها التعب، وأوشك اليأس أن يسيطر عليها، فبيعت الله جبريل ﷺ فيضرب الأرض بجناحه، لتخرج عين ماء بجانب الصغير، فتهرول الأم نحوها وقلبيها ينطلق بحمد الله على نعمته، وجعلت تغرف من مائها، وتحاول جاهدة إنقاذ فلذة كبدتها، وتقول لعين الماء: زمي زمي، فسميت هذه العين زمزم. يقول النبي ﷺ: «يرحم الله أم إسماعيل، لو تركت زمزم لكانت زمزم عينا معينا» (بخاري).

هناك.. في صحراء مكة القاحلة.. حيث لا زرع ولا ماء.. ولا أنيس ولا رفيق.. تركها زوجها هي ولولدها.. ثم مضى في طريق عودته، وترك لهما تمرا وماء. فتأذنت زوجته وهي تقول: يا إبراهيم أين تذهب وتتركننا في هذا الوادي، الذي ليس فيه أنيس ولا شيء؟ فلم يلتفت إليها الزوج، وكانه على يقين من وعد الله الذي لا يتخلف ولا يخيب. فقالت الزوجة - وكانها أدركت أن أمرا ما يمنع زوجها من الرد عليها: الله امرك بهذا؟ فبدر الزوج: نعم. فتقول الزوجة التي أمنت بربها، وعرفت معنى اليقين بصدق وعد الله، وفهمت كيف تكون معيئة لزوجها على طاعة ربه، تقول في غير تردد ولا قلق: إذن لا يضيعنا. وانصرف إبراهيم ﷺ وهو يدعو ربه ويقول: (ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكروا. ربنا إنك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الأرض ولا في السماء - إبراهيم 37-38).

لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله

عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - إن رسول الله ﷺ قال: «لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله، فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالى قسوة للقلب، وأن أبعد الناس من الله القلب القاسي». وهذا يعني أن كلام المرء محسوب عليه ومجازى به إن خيرا فخير، وإن شرا فشر. وقد جاء في الحديث الصحيح: «رحم الله امرئ تكلم ففطن، أو سكت فسلم». ولكيلا يكون الرجل عرضة للغلط ينبغي ألا يكثر الكلام إلا فيما ينفع، وليكن كلامه مصحوبا بذكر الله، حتى يظل القلب محتفظا بنوره وأنواره. فالرسول ﷺ يوصينا في هذا الحديث ألا نتكلم بكلام يخلو من ذكر الله، وإذا تكلمنا في شيء فلا تكثر من الكلام، ولكن نكتفي بما يبين المراد فخير الكلام ما قل ودل، والابجاز ضرب من الاعجاز، وميزان العقل قلة الكلام. وقد علل النبي ﷺ النهي عن الكلام بغير ذكر الله بأنه قسوة للقلب بمعنى: أن اللغو منه يؤدي إلى غلظ في الطبع، وسوء الخلق، وظلمة في القلب، وإذا أظلم القلب قسا، وإذا قسا فقد صولبه واتزانه وفسد حاله، وعندئذ يكون صاحبه أبعد الناس عن الله، وليس هناك شسر أكثر من هذا. ومن قل كلامه حمدت عاقبته، وإن كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب.

مساجد الرحمن

مسجد

قبة الصخرة



مسجد قبة الصخرة يقع في حرم المسجد الأقصى في القدس وتحديدا شمال المسجد. وقد أمر ببنائه الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان خلال الفترة من 688 إلى 692 فوق صخرة المعراج. ولا يزال حتى يومنا هذا رمزا معماريا للمدينة. سمي بقبة الصخرة نسبة إلى الصخرة المشرفة التي كانت احد عناصر حدث الإسراء والمعراج. وقد بناه عبد الملك بن مروان عام 72 هـ لاستقطاب المسلمين إلى هذه البقعة المقدسة. وذلك نتيجة لانتقال العاصمة من المدينة المنورة إلى دمشق وإقامة الأمويين في بلاد الشام. ويقع وسط ضفة صخرية واسعة تسمى الحرم الشريف ويقع على امتداد محور الجامع القبلي. وتقع الصخرة المقدسة في مركز هذا المسجد. ويعتقد العامة أن هذه الصخرة معلقة بين السماء والأرض. وهذا اعتقاد خاطئ، ويوجد أسفل الصخرة كهف به محراب قديم يطلق عليه مصلى الأنبياء. ويحيط بالصخرة سياج من الخشب المعشق من تجديدات السلطان الناصر محمد بن قلاوون عام 725 هـ. وتحيط بمنطقة الصخرة أربع دعائم من الحجر المغلف ببلاطات الرخام بينها 12 عمودا من الرخام تحمل 16 عقدا تشكل في أعلاها رقبة أسطوانية تقوم عليها القبة.